

أسلوب التصوير عن الكافر في القرآن الكريم
(دراسة بلاغية)

بحث تكميلي

PERPUSTAKAAN	
UIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS	No. REG : 1.2015/KSA/017
M. 2015	ASAL BUKU :
017	TANGGAL :
BSA	

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الأولى (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

إعداد:

أيو زلفية

رقم القيد:

A.1211040

شعبة اللغة العربية و أدبها

قسم اللغة والآدب

كلية الآداب و العلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا-إندونيسيا

٢٠١٥/٥١٤٣٦ م

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

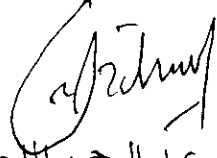
بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي أحضرته الطالبة:

الاسم : أبو زلفية

رقم القيد : A.01211040

عنوان البحث : أسلوب التصوير عن الكافر في القرآن الكريم (دراسة بلاغية)
وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

المشرف


عبد الرحمن الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٠٠٦٠١٢٠٠٥٠١١٠٠٥

يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية



الدكتور اندوس عتيق محمد رمضان الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧١٢٢١١٩٩٥٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

أسلوب التصوير عن الكافر في القرآن الكريم

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

إعداد الطالبة : أبو زلفية

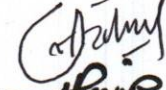
رقم القيد : A.1211.040

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وتقرر قبوله لنيل شهادة الدرجة

الجامعية (S.Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الأربعاء، ٢٨ يناير

٢٠١٥ م.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. عبد الرحمن الماجستير رئيساً ومشرفاً ()
٢. الدكتور اندوس فتح الرحيم الماجستير مناقشاً ()
٣. حارس صفى الدين الماجستير مناقشاً ()
٤. محفوظ محمد صادق الماجستير سكرتيراً ()

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية



١٩١٠٠٢١٢١٩٩٠٠٣١٠٠

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدناه:

الإسم الكامل : أبو زلفية

رقم القيد : A.١٢١١٠٤٠:

عنوان البحث التكميلي : أسلوب التصوير عن الكافر في القرآن الكريم

أحقق بأن البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) الذي ذكر موضوعه فوقه هو من أصالة بحثي وليس انتحاليا. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت - يوما ما - انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٢٨ يناير ٢٠١٥



أبو زلفية

محتويات الرسالة

أ	صفحة الموضوع
ب	تقرير المشرف
ج	اعتماد لجنة المناقشة
د	الاعتراف بأصالة البحث
هـ	الحكمة
و	الشكر والتقدير
ح	الإهداء
ك	محتويات الرسالة
ل	ملخص
١	الفصل الأول: أساسيات البحث
١	أ. مقدمة
٢	ب. أسئلة البحث
٢	ج. أهداف البحث
٣	د. أهمية البحث
٣	هـ. توضيح المصطلحات
٤	و. تحديد البحث
٤	ز. الدراسات السابقة
٥	الفصل الثاني: الإطار النظري
٥	أ. المبحث الأول: مفهوم أسلوب التصوير
٥	١. مفهوم الأسلوب
٧	٢. مفهوم التصوير



ج. أنواع الأسلوب	٨.....
١. الأسلوب الأدبي	٨.....
أ. أسلوب التصوير بالتشبه	٩.....
ب. أسلوب التصوير بالمجاز	١٠.....
ج. أسلوب التصوير بالكناية	١٣.....
٢. الأسلوب العلمي	١٥.....
٣. الأسلوب الخطابي	١٥.....
ب. المبحث الثاني: مفهوم الكافر	١٦.....
أ. تعريف الكفر	١٦.....
ب. أنواع الكفر	١٧.....
الفصل الثالث: منهجية البحث	٢٤.....
أ. مدخل البحث ونوعه	٢٤.....
ب. بيانات البحث ومصادرها	٢٤.....
ج. أدوات جمع البيانات	٢٥.....
د. طريقة جمع البيانات	٢٥.....
هـ. تحليل البيانات	٢٥.....
و. تصديق البيانات	٢٦.....
ز. خطوات البحث	٢٦.....
الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها عن آيات القرآن في الكافر	
أ. آيات القرآن في الكافر	٢٧.....
ب. عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها	٢٧.....
الفصل الخامس: الخاتمة	٥٩.....
أ. النتائج	٥٩.....

٦٠ ب. الاقتراحات

..... قائمة المراجع

..... الملاحق

ABSTRAK

الملخص

أسلوب التصوير عن الكافر في القرآن الكريم

Gaya Bahasa Tentang Kafir di dalam Al-Qur'an

Al-Qur'an diturunkan sebagai petunjuk bagi seluruh umat manusia dan yang paling fenomenal adalah sebagai salah satu *mu'jizat* kerasulan Nabi Besar Muhammad SAW. Al-Qur'an memiliki keindahan bahasa yang sangat luar biasa. Gramatika bahasanya sarat akan nilai-nilai sastra, sehingga banyak dari manusia ingin menandingi keindahan bahasa Al-Qur'an. Untuk menyingkap keindahan-keindahan bahasa di tiap-tiap ayat Al-Qur'an, seseorang harus dibekali penguasaan bahasa yang meluas dan mendalam.

Adapun rumusan masalah yang penulis angkat dalam penelitian ini adalah Bagaimana Allah menggambarkan orang kafir dalam ayat Al-Qur'an dari segi Bayan dan bagaimana saja letak gambaran orang kafir dalam ayat Al-Qur'an.

Untuk mengetahui keindahan bahasa Al-Qur'an dapat dipahami melalui jenis gaya bahasa pelukisan "*tashwir*" dalam sastra Arab Islam dapat dikenali melalui ilmu bayan. Ilmu bayan sendiri memiliki tiga bagian yaitu tasybih, majaz dan kinayah. Dengan tiga jenis gaya bahasa di atas dapat dilihat bahwa ayat-ayat Al-quran seolah-olah hidup dalam gambaran langkah-langkah orang kafir menyesatkan manusia.

Dalam hal ini, metode penelitian yang digunakan adalah metode deskriptif analisis kualitatif karena data-data yang dikumpulkan berupa kata-kata bukan berupa angka-angka. Metode yang digunakan dalam mengumpulkan data-data yaitu metode dokumentasi dengan cara mencari hal-hal yang mengenai variabel yaitu berupa catatan. Sumber data yang digunakan adalah Al-quran dan buku-buku yang berhubungan dengan judul ini. Metode analisis yang digunakan analisis balaghiyah.

Tujuan penulis adalah untuk mengetahui letak gambaran orang kafir dalam ayat Al-Qur'an dan untuk mengetahui dengan jelas tentang gambaran orang kafir dalam Al-quran. Adapun hasil yang ditemukan dalam pembahasan ini adalah 4 ayat Al-Qur'an termasuk dalam tasbiih, 14 ayat Al-Qur'an termasuk dalam isti'aroh dan 10 ayat Al-Qur'an termasuk dalam kinayah. Antara lain terdapat dalam surat (Al-baqoroh: 6-7, 39, 61, 89, 102, 171, 191, 257, 254) (Ali imron: 30, 127) (Al-anfal: 7) (Al-isro': 27) (Al-kahfi: 105) (Al-anbiya': 30) (Al-haj: 19, 55, 72) (Al-qoshos: 82) (Al-saba': 31, 33, 53) (fushilat: 41-42) (Al-fath: 22) (Al-hadid: 26) (Al-mujadialah : 3-4) (Al-mumtahanah : 1) (Al-tahrim : 10) (Al-hasyr: 16).

الفصل الأول أساسيات البحث

أ. المقدمة

اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. إن لغة القرآن هي اللغة العربية. القرآن الكريم هو كتاب الله - عز وجل - المنزّل على خاتم أنبيائه محمد صلى الله عليه وسلم بلفظه ومعناه، المنقل بالتواتر المفيد للقطع واليقين المكتوب في المصاحف من أول سورة "الفاتحة" إلى آخر سورة "الناس". هو المعجزة العظمى.^١ كان القرآن هو أحد الكتاب الذي حفظ الله تعالى مباشرة عن أصليته واستدل بقوله "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون"،^٢ بوجود العلماء الذين يهتمون بالنشر العلوم القرآنية وفهمها في الحلقة العلمية أو المعاهد التربوية أو المساجد.

اخترت الباحثة هذا الموضوع لأن معنى الكافر في القرآن متنوعة، حقيقة معنى الكافر هو ستر لكن معنى الكافر في القرآن هو جاحد لأنعم الله تعالى، السجود لغير الله والاستهانة بالمصحف الشريف. يصور الله على الكافر في القرآن بصفة بنى إسرائيل عن طبعته في كثرة الكلام عن أعماله لن يصير بطعام واحد وهم ينكر على نعمة الله. ويصور الله عن صفة الكافر أنهم لا يؤمن بوجوه القرآن، إما قد جاء الدليل عن تصديق الآية القرآن هو كلام الله. وهم يزال الذين كفروا في مريّة. يمثل الله عن الكافر بصم بكم عمي في عقولهم، وهم لا يريد أن نعمل ما أمر الله. ومثل واعظ الذين كفروا وداعيتهم إلى الله كمثل الراعي الذي يرعى البهائم، وينعق عليها، ليزجرها، أو يدعوها فإذا سمعت النداء رفعت رؤوسها ولم تعقله.

^١.Muhammad Ali Ash-Shhaabuuniy, *Studi Ilmu Al-Qur'an*, (Bandung: Pustaka Setia, ١٩٩٨) hal ١٥

^٢ سورة الحجر : ٩

إن البلاغة لها مكانة عظيمة رفيعة في النص القرآن. علم البلاغة هو علم بأصول تعرف بها دقائق العربية وأسرارها وتكشف به وجوه الإعجاز في نظر القرآن العظيم.^٣ تنقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أنواع وهي:

١. علم البيان هو علم يهتم بطرق التعبير عن المعنى الواحد، ويشتمل (التشبيه، الكناية والمجاز).

٢. علم البديع هو علم يهتم بطرق تحسين الكلام وتزيينه، ويشتمل (السجع، الجناس، الطباق، المقابلة، حسن التقسيم، التورية، والإقتباس).

٣. علم المعاني هو علم يهتم بطرق تركيب الكلام ويشتمل (الإيجاز والإطناب والمساواة، القصر والفصل، وكلام خبر وكلام إنشاء).

ومن ثلاثة عناصر البلاغية اختارت الباحثة أحد عناصرها وهي علم البيان ليكون البحث بحثاً عميقاً فيه، واختارت الباحثة من علم البيان يعني التشبيه، الاستعارة والكناية.

ومن المباحث في علم البيان هو أسلوب، وينقسم الأسلوب على ثلاثة أنواع وهي الأسلوب العلمي و الأسلوب الأدبي و الأسلوب الخطابي. وستبحث الباحثة خصوصاً في الأسلوب الأدبي.

ب. أسئلة البحث

أما سؤال البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي :

١. أين يقع تصوير الكافر في القرآن ؟

٢. كيف تصوير الكافر في القرآن ؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي :

١. لمعرفة يقع تصوير الكافر في القرآن

^٣ A.Wahab Muhsin, *Pokok-Pokok Ilmu Balaghah*, (Bandung: Angkasa, ١٩٩١) hal. ٣

٢. لمعرفة تصوير الكافر في القرآن

د. أهمية البحث

تأتي أهمية البحث مما يلي :

١. للباحثة: لزيادة المعرفة القرآنية من ناحية علم البلاغة خصوصاً من ناحية علم

البيان عن أسلوب التصوير، ولآداء وظيفة نهاية في مرحلة ١-S

٢. للقارئ: لمساعدة القارئ على فهم القرآن والتعمق فيه وفهم أسلوب

التصوير عن الكافر من ناحية بيانه.

٣. للجامعة: لإسهام الأفكار للجامعة مرجعاً من المراجع الأدبية في جانب لزيادة

الكتب المطلوبة للمصادر في مكتبة الجامعة وأن يكون هذا البحث نافعا

ومرجعاً أولاً للباحثين الآخرين الذين يبحثون عن البلاغة من ناحية علم

البيان وخاصة عن أسلوب التصوير.

٤. لدراسة اللغوية: هذا البحث العلمي يساعد الباحثين ودارسين العربية في

تعميق فهمهم وثقافتهم نحو أسلوب التصوير عن الكافر في القرآن الكريم.

٥. توضيح المصطلحات

توضيح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا

البحث، وهي :

١. أسلوب التصوير: طريقة الكاتب أو المتكلم في كتابته أو كلامه^٤، نقش صورة

الأشياء أو الأشخاص على لوح أو حائط أو نحوهما بالقلم أو بالفرجون أو بآلة

التصوير^٥.

٢. القرآن الكريم : كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين. بواسطة

الأمين والمكتوب في المصحف المنقول إلينا بالتواتر والمتعبد بتلاوته المبدء بسورة

الفاتحة المختوم بسورة الناس.^٦

^٤ إبراهيم أنيس و إخوانه (معجم الوسيط) (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٨ م) ٤٤١

^٥ دكتور إبراهيم أنيس و إخوانه (معجم الوسيط) (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٨ م) ٥٤٨

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحث في ضوء ما يلي : إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو أسلوب التصوير الذي أخذته الباحثة من القرآن الكريم عن الكافر وهو الأسلوب الأدبي.

ز. الدراسات السابقة

لا تدعى الباحثة أن هذا البحث هو الاول في الدراسة البلاغية فقد سبقته دراسات يستفيد منها و يأخذ منها افكارا. و تسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وابرز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

١. رضا عناية "أسلوب التصوير عن الشيطان في القرآن الكريم" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدها في قسم اللغة العربية و أدها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٤ م.

٢. مسلمين "أسلوب التصوير عن الجنة في آية القرآن" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدها في قسم اللغة العربية و أدها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٠ م.

الموضوعان اللذان سبق ذكرهما من البحوث التكميلية عن أسلوب التصوير في القرآن الكريم من جوانب مختلفة حيث تناولها البحث الأول من ناحية الشيطان , و تناولها الثاني من ناحية الجنة. و هذان البحثان يختلفان عن هذا البحث الذي تقوم به الباحثة و هو أسلوب التصوير عن الكافر في القرآن الكريم.

^١ محمد علي العسبري، التباين في علوم القرآن، ص : ٨

الفصل الثاني

المبحث الأول

أسلوب التصوير

١. مفهوم أسلوب التصوير

أ. مفهوم الأسلوب

تلمع في ذهن الإنسان فكرة ما فيتأملها حيناً ويكون منها بين أمرين اثنين : الإبقاء عليها في نفسه لتكون له خاصة، أو التعبير عنها لينقلها إلى أذهان السامعين و عقولهم فيشاركوه علمها و التأثير بها.^٧

والناس في التعبير عن أفكارهم تختلف أدواتهم و تتعدد و سائلهم، فالمثال يجعل الحجرة أداة، و الرسام يتخذ من الزيت وسيلة، والموسيقي يجعل من الصوت معبراً، والأديب يتخذ من الألفاظ و الكلمات طريقاً تسير فيه قافلة فكرته حتى تصل إلى غايتها وهدفها من نفوس الناس و مشاعرهم.^٨

كلمة الأسلوب في اللغة له معان كثيرة منها : طريق، ويقال : سلكت

أسلوب فلان كذا. طريقته و مذهبه، طريقة الكاتب أو المتكلم في كتابته أو

كلامه. و الفن يقال : أخذنا في أساليب من القول : فنون متنوعة و الصف

من النحل و نحوه.^٩

وأما الاصطلاحاً هو الطريقة التي يتبعها الفرد في التعبير عن أفكاره و

مشاعره.^{١٠} و معنى الأسلوب آخر هي طريقة يستعملها الكاتب في التعبير عن

موقفه والإبانة عن شخصيته الأدبية المتميزة عن سواها، لاسيما في اختيار

المفردات و صياغة العبارات و التشابيه و الإيقاع. و يتركز على أساسين :

^٧معهد دار السلام (البلاغة في علم البيان) (فونوروكو: كونتور، ٢٠٠٦ م) ٨.

^٨نفس المرجع

^٩إبراهيم أنيس و إخوانه (معجم الرسيط) (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٨ م) ٤٤١.

^{١٠}معهد دار السلام (البلاغة في علم البيان) (فونوروكو: كونتور، ٢٠٠٦ م) ٩.

أحدهما كثافة الأفكار الموضحة و حصبها و عمقها أو طرافتها. والثاني تنخل المفردات وانتقاء التركيب الموفق لتأدية هذه الخواطر بحيث تأتي الصياغة محصلاً.^{١١}

والإصطلاحى آخر لكلمة الأسلوب وهي طريقة خلق الفكرة وتوليدها و إبرازها في صورة اللفظية المناسبة.^{١٢} هذه المحاولة تتطلب الجهد العظيم من ذكاء الأديب في إيجاد الدقائق و العبارات و الصور في الأفكار و الألفاظ. و من ذلك ترى الباحثة أن الأسلوب على هذا التعريف ليس هو المعنى وحده أو اللفظ وحده، بل أنه مركب فنى من عناصر مختلفة يستمدّها الأديب من ذوقه و تلك العناصر هي الأفكار و الصور و العواطف ثم الألفاظ المركبة.^{١٣}

هذه العناصر الثلاثة امتزجت و نسقت أخيراً بالألفاظ في التركيب حتى تكون كلاماً مناسباً مثل ما قصد به إرادة المتكلم، والحصول على هذا كله يسمى بالأسلوب.^{١٤}

في معني آخر الأسلوب هو المعنى المصوغ في ألفاظ مؤلفة على صورة

تكون أقرب لتل الغرض المقصود من الكلام و أفعّل في نفوس سامعيه.^{١٥} digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن ذلك ترى الباحثة أن الأسلوب على هذه التعريف ليس هو المعنى فحسب أو اللفظ فحسب، بل أنه مركب فنى من عناصر مختلفة يستمدّها الأديب من ذوقه. ة تلك العناصر هي الأفكار والتصوير والعواطف ثم الألفاظ المركبة. فأسلوب الكلام كأن حيّاً وروحه المعنى وجسم اللفظ، فإذا انفصلاً أصبح الروح نفساً لا يتمثل والجسم جماداً لا يحس.

^{١١} جبر عبد النور، (معجم الأديب) (بيروت: دار الشروق، ١٨٧٢) ٢٠

^{١٢} الدكتور بدوى طبانة (البيان العربى) (مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٢) ٢٨٧

^{١٣} نفس المرجع، ص: ٢٨٨

^{١٤} الدكتور بدوى طبانة، البيان العربى، ص: ٢٨٨

^{١٥} على الجارم والمصطفى أمين (البلاغة الواضحة) (سورابايا: تركو كتاب الهداية، ١٩٦١ م) ١٢

ب. مفهوم التصوير

التصوير في اللغة هو أصله من "صَوَّرَ - يَصُورُ - تصويراً" نقش صورة الأشياء أو الأشخاص على لوح أو حائط أو نحوهما بالقلم أو بالفرجون أو بآلة التصوير^{١٦}، و أما المعنى الاصطلاحي كلمة التصوير هو إبراراً الاتفاعلات الداخلية والخارجية بكلمات معبرة، أما من خلال الوصف النقلي^{١٧} و كان التصوير من ناحية الفنية هو يعبر بالصورة المحسة المتخيلة عن المعنى الذهني، والحالت النفسية، و عن الحادث المحسوس، والمشهد المنظور، و عن النموذج الإنساني والطبيعة البشرية. ثم يرتقي بالصورة التي يرسمها فيمنحها الحياة الشاخصة أو الحركة المتجددة.^{١٨}

و هذا هو الذي عنيناه حينما قلنا : (إن التصوير هو الأداة المفضلة في أسلوب القرآن) فليس هو حلية أسلوب ولا فلتة تقع حيثما اتفق. إنما هو مذهب مقرر و مخططة موحدة و خصيصة شاملة و طريقة معينة، يفتن في استخدامها بطرائق شتى، و في أوضاع مختلفة و لكنها ترجع في النهاية إلى هذه القائدة الكبير : قائدة التصوير.^{١٩}

و بهذا التوضيح و التعريف السابق الذي يتعلق بالأسلوب و التصوير،

تخلصت الباحثة بأن تعريف أسلوب التصوير هو تركيب الكلام الذي يعبر بصورة التي تخرج من قبض الموضوع الذي يستطيع أن نرى بالعيون و الذهن ثم يعبر بالكلام حرفية أو قياساً.

^{١٦} دكتور إبراهيم أنيس و إخوانه (المعجم الوسيط) (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٨ م) ٥٤٨

^{١٧} جبر عبد النور، المعجم الأدبي، ص : ٦٩

^{١٨} سيد قطب (التصوير الفني في القرآن) (بيروت: دار الشروق، ١٩٨٣ م) ٣٦

^{١٩} نفس المرجع، ص : ٣٧



ج . أنواع الأسلوب

بعد أن بحثت الباحثة عن مفهوم الأسلوب وأرادت الباحثة أن تأتي بأنواع الأسلوب، الأسلوب له ثلاثة أنواع:

١. الأسلوب الأدبي

والجمال أبرز صفاته وأظهر مميزاته ومنشأ جماله ما فيه من خيال رائع وتصوير دقيق وتلمس لوجوه الشبه البعيدة بين الأشياء وإلباس المعنوى ثوب المحسوس وإظهار المحسوس في صورة المعنوى.^{٢٠}

هدفه إثارة عاطفة السامع أو القارئ والتأثير في نفسه، ويمتاز باختيار الألفاظ والتأنق والمبالغة في التعبير، والعناية بالصور الخيالية، والحرص على موسيقى العبارة وجرس الألفاظ.^{٢١}

ومن هنا كانت الأساليب تتفاوت وتباين في التعبير عن الشيء الواحد، مادام كل أديب يعبر عن إحساسه الذاتي وتمايز الأساليب بمقدار ما فيها من واقع فني وقدرة على نقل المشاعر وتصويرها.

في الصفحات الأولى من مقدمة هذه البحث الجامعية عرضت الباحثة هناك تحديد أسلوب التصوير وهو أصل البحث لرسالتها في علم البيان. وهي تقصد التحديد في هذا المجال لأن العلم البيان يخصص دراسته في الصور الخيالية التي تعبر عن المعنى. لذا يعد هذا العلم فرعاً من فروع الأسلوب الأدبي.

ولأجل هذا السبب تبسط الباحثة في مباحثها الآتية لمواضع علم البيان من التشبيه والمجاز (بنوعيه المجاز اللغوي والعقلي) والكناية.

أ. أسلوب التصوير بالتشبيه

التشبيه لغة هي التمثيل، والمعنى اصطلاحاً هو أول طريقة تدل عليه الطبيعة لبيان المعنى وعند علماء البيان - مشاركة أمر لأمر في معنى بأدوات

^{٢٠} على الجارم والمصطفى أمين (البلاغة الواضحة) (سورابايا: توكو كتاب الهداية، ١٩٦١ م) ١٣

^{٢١} معهد دار السلام (البلاغة في علم البيان) (نونوروكو: كونتور، ٢٠٠٦ م) ١٢

معلومة - كقولك - العلم كالنور في الهداية فالعلم مشبه، والنور مشبه به، والهداية وجه الشبه، والكاف أداة التشبيه، فحينئذ أركان التشبيه أربعة.^{٢٢} والتشبيه في معنى آخر هو بيان أن شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر، بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة.^{٢٣} الدلالة على مشاركة أمر لآخر في صفة أو أكثر بإحدى أدوات التشبيه الملفوظة أو ملحوظة وهو عبارة عن فن تصويري يقصد به البيان و تقريب الشيء إلى الأفهام يسمى بالتشبيه.^{٢٤}

غير أن هذا الأركان لا يجب أن تكون ملفوظة كلها. فالطرف التشبيه لا بد أن يكون ملفوظين ولكن الأداة التشبيه و وجه التشبيه يجوز أن يلفظ أو يلحظ. و التشبيه له خمسة أقسام منها: التشبيه المفصل هو كل تشبيه يذكر فيه وجه الشبه، مثل "علي كالأسد في الشجاعة". الذي لم يذكر فيه أداة التشبيه سمي بالتشبيه المؤكد، مثل "علي أسد في الشجاعة". وأما التشبيه الذي لم يذكر وجه الشبه سمي بالتشبيه المجمل، مثل "علي كالأسد". وإذا حذفت منه الأدوات و الوجه الشبه فيسمى هذا النوع بالتشبيه البليغ، مثل "علي أسد". غير أن هذا الأركان لا يجب أن تكون ملفوظة كلها. فالطرف التشبيه لا بد أن يكون ملفوظين ولكن الأداة التشبيه و وجه التشبيه يجوز أن يلفظ أو يلحظ. و التشبيه له خمسة أقسام منها :

^{٢٢} أحمد هاشمي (جواهر البلاغة) (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩ م) ٢٠٠ - ٢٠١

^{٢٣} علي الجارم والمصطفى أمين (البلاغة الواضحة) (سورابايا: تو كو كتاب الهداية، ١٩٦١ م) ٢٠

^{٢٤} معهد دار السلام (البلاغة في علم البيان) (فونوروكو: كونتور، ٢٠٠٦ م) ٣٣

(١) التشبيه مرسل

إذا كل تشبيه تذكر فيه الأداة يسمى مرسلًا، مثل "أَنَا كَالْمَاءِ إِنْ رَضِيتُ صَفَاءً - وَإِذَا مَا سَخِطْتُ كُنْتُ لَهِيًا"

(٢) التشبيه مؤكد

التشبيه الذي حذف منه الأداة سمي بالتشبيه المؤكد، مثل "أَنْتَ نَجْمٌ فِي رِفْعَةٍ وَضِيَاءٌ تَحْتَلِكُ الْعُيُونُ شَرْقًا وَغَرْبًا"

(٣) التشبيه المجمل

وأما التشبيه الذي لم يذكر فيه وجه الشبه سمي بالتشبيه المجملًا، مثل "فَكَأَنَّ لَذَّةَ صَوْتِهِ وَدَيْبِيهَا - سِنَّةٌ تَمْشِي فِي مَفَاصِلِ نَعَسٍ"

(٤) التشبيه المفصل

التشبيه المفصل هو كل تشبيه يذكر فيه وجه الشبه، مثل "سِرْنَا فِي لَيْلٍ بِهَيْمٍ كَأَنَّهُ الْبَحْرُ ظَلَامًا وَإِرْهَابًا"

(٥) التشبيه البليغ

وإذا حذف من الأدوات والوجه الشبه فيسمى هذا النوع بالتشبيه

البليغ، مثل "النَّشْرُ مِثْلُكَ وَالْوَجْهُ دَنَانِيرُ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَمٌ"

ب. أسلوب التصوير بالمجاز

المجاز في اللغة مصدر ميمي على وزن "مفعول" وهو إما أن يكون بمعنى الجواز والتعدية من جاز المكان يجوزه إذا تعداه وقطعه.^{٢٦}

المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة دالة على عدم ارادة المعنى الأصلي والعلاقة بين المعنى الحقيقي و المعنى المجازي قد تكون

^{٢٥} على الجارم والمصطفى أمين (البلاغة الواضحة) (سورابايا: تركو كتاب الهداية، ١٩٦١ م) ٢٥-٢٤

^{٢٦} الدكتور بسيوني عبد الفتاح فيود (علم البيان: دراسة تحليلية لمسائل البيان) (القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ٢٠١٠ م) ١٣٠

المشابهة و قد تكون غيرها و القرينة قد تكون لفظية و قد تكون حالية، و
المجاز ينقسم إلى أربعة أقسام :

(١) مجاز مفرد مرسل

المجاز المفرد المرسل هو الكلمة المستعملة قصدا في غير معناها
الأصلي للملاحظة علاقة غير المشابهة مع قرينة دالة على عدم ارادة المعنى
الأصلي.

وهناك مظهر آخر للبلاغة في هذين المجازين هو المهارة في تخير
العلاقة المعنى الأصلي و المعنى المجازي، بحيث يكون المجاز مصورا للمعنى
المقصود خير تصوير- كما في إطلاق العين على الجاسوس. والأذن على
سريع التأثير بالوشاية. والخُفّ والحافر على الجمال و الخيل في المجاز
المرسل و كما في إسناد الشيء إلى سببه أو مكانه أو زمانه في المجاز
العقلي. فإن البلاغة توجب أن يختار السبب القوي. و المكان و الزمان
المختصان.^{٢٧}

(٢) مجاز مفرد بالاستعارة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الاستعارة في اللغة من فوهم، استعار المال إذا طلبه غارية. و في
اصطلاح البيانين هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة
بين المعنى المنقول عنه و المعنى المستعمل فيه، مع قرينة صارفة عن إرادة
المعنى الأصلي. والاستعارة ليست إلا تشبيها مختصرا، لكنها أبلغ منه
كقولك "رأيت أسدا في المدرسة". فأصل هذه الاستعارة "رأيت رجلا
شجاعا كالأسد في المدرسة" فحذفت المشبه "رجلا" و الأداة الكاف و
وجه التشبيه "الشجاعة" و ألحقته بقرينة "المدرسة" لتدل على أنك تريد
بالأسد شجاعا. و أركان الاستعارة ثلاثة :

^{٢٧} أحمد هاشمي (جواهر البلاغة) (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩ م) ٢٣٨ - ٢٣٩

ا. مستعار منه - وهو المشبه به

ب. مستعار له - وهو المشبه

ج. مستعار - وهو اللفظ المنقول

ولا بد فيها من عدم ذكر وجه الشبه و لا أداة التشبيه، بل ولا بد أيضا من تناسي التشبيه الذي من أجله وقعة الاستعارة فقط مع ادعاء أن المشبه عين المشبه به، أو ادعاء أن المشبه فرد من أفراد المشبه به الكلى ((بأن يكون اسم جنس أو علم جنس)) ولا تتأتى الاستعارة في ((العلم الشخص)) لعدم إمكان دخول الشيء في الحقيقة الشخصية لأن نفس تصور الجزئي يمنع من تصور الشركة فيه، إلا إذا أفاد العلم الشخصي وصفا به يصح اعتباره كليا فتجاوز استعارته كتضمن ((حاتم)) للجود و ((قس)) للفصاحة، فيقال رأيت حاتما و قسا يدعوى كلية حاتم و قس و دخول المشبه في جنس الجواد و الفصيح. و للاستعارة أجمل وقع في الكتابة لأنها تجدى الكلام قوة، و تكسوه حسنا ورونقا و فيها تثار الأهواء والاحساسات.^{٢٨}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(٣) مجاز مرسل مركب

المجاز المرسل المركب هو الكلام المستعمل في غير المعنى الذي وضع له، لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلي - ويقع أولا في المركبات البخرية المستعملة في الإنشاء و عكسه لاغراض كثيرة منها التحسر و إظهار التأسف كما في قول الشاعر "ذَهَبَ الصَّبَاً وتولت الأيامُ فعلى الصَّبَاً وعلى الزَّمان سلام."^{٢٩}

(٤) مجاز مركب بالاستعارة التمثيلية

^{٢٨} أحمد هاشمي (جواهر البلاغة) (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩ م) ٢٣٩-٢٤١

^{٢٩} نفس المرجع، ص: ٢٥٧

المجاز المركب بالاستعارة التمثيلية هو تركيب استعمل في غير ما وضع له، لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلي، بحيث يكون كل من المشبه و المشبه به هيئة منتزعة من متعدد - وذلك بأن تشبه إحدى صورتين منتزعتين من أمرين أو أمور بأخرى ثم تدخل المشبه في الصورة المشبه بها مبالغة في التشبيه. نحو "الصَّيْفُ ضَيْعَةُ اللَّبَنِ" يضرب لمن فرط في تحصيل أمر في زمن يمكنه الحصول عليه فيه، ثم طلبه في زمن لا يمكنه الحصول عليه فيه.^{٣٠}

ج. أسلوب التصوير بالكناية

الكناية لغة ما يتكلم به الإنسان و يريد به غيره وهي مصدر كنى أو كنوت بكذا عن كذا - إذا تركت التصريح به.

واصطلاحاً - الكناية لفظ أطلق و أريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى.^{٣١} لفظ أطلق و أريد به لازم معناه مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي، نحو "زيد طويل النجاد" تريد بهذا التركيب أنه شجاع عظيم، فعدلت عن التصريح بهذه الصفة إلى الإشارة إليها و الكناية عنها لأنه يلزم من طول حمالة السيف طول صاحبه، و يلزم من طول الجسم الشجاعة عادة، فإذا المراد طول قامته و إن لم يكن له نجاد، و مع ذلك يصح أن يراد المعنى الحقيقي.^{٣٢}

تنقسم الكناية باعتبار المطلوب بها ثلاثة أقسام:

(١) يكون صفة من الصفات

الأول الكناية التي يطلب بها صفة من الصفات نوعان:

^{٣٠} أحمد هاشمي (جواهر البلاغة) (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩ م، ص: ٢٥٨

^{٣١} علي الجارم والمصطفى أمين (البلاغة الواضحة) (سورابايا: تركو كتاب الهداية، ١٩٦١ م) ١٢٥

^{٣٢} نفس المرجع، ص: ٢٧٣

أ. كناية قريية : هي ما يكون الانتقال فيها إلى المطلوب بغير واسطة بين المعنى المنتقل عنه والمعنى المنتقل إليه. نحو "رفيعُ العِماد طویل النّجادِ ساد عشيرته أمرداً"

ب. كناية بعيدة : هي ما يكون الانتقال فيها إلى المطلوب بواسطة أو بوسائط. نحو "فلان كثير الرّماد" كناية عن المضياف والوسائط هي الانتقال من كثرة الرماد إلى كثرة الأحراق، ومنها إلى كثرة الطبخ والخبز، ومنها إلى كثرة الضيوف ومنها إلى المطلوب وهو المضياف الكريم (٢) يكون موصوف

الكناية التي لا يراد بها صفة ولا نسبة بل يكون المكنى عنه موصوفاً، إما معنى واحداً "كموطن الأسرار" كناية عن القلب، كما في قول الشاعر "فلما شربناها ودبّ ديبها إلى موطن الأسرار قلت لها قفى" ويشترط في هذه الكناية أن تكون الصفة أو الصفات مختصةً بالموصوف ولا تتعداه ليحصل الانتقال منها إليه.^{٣٣}

(٣) يكون نسبة

الكناية التي يراد بها نسبة أمر لآخر إثباتاً أو نفياً، نحو "أن المساحة والمرؤة والندی في قبة ضربت على ابن الحشرج". فإن جعل هذه الأشياء الثلاثة في مكان المختص به يستلزم إثباتها له واعلم ان الكناية المطلوب بها نسبة. إما أن يكون ذو النسبة مذكوراً فيها، نحو "أليمن يتنع ظله والمجد يمشي في ركابه" وإما أن يكون غير مذكور كقولك "خير الناس من ينفع الناس" كناية عن نفى الخيرية عمّن لا ينفعهم.

^{٣٣} السيد أحمد الهاشمي (جواهر البلاغة) (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩ م) ٢٧٦-٢٧٣

٢. الأسلوب العلمي

أهدأ الأساليب و أكثر احتياجا إلى المنطق السليم و الفكر المستقيم، و أبعدها عن الخيال الشعري لأنه يخاطب العقل، ويتاجى الفكر و يشرح الحقائق العلمية التي تخلو من غموض و خفاء و أظهر ميزات هذا الأسلوب الوضوح ولا بد أن يبدو فيه أثر القوة والجمال، وقوته في سطوع بيانه ورصانة حججه وجماله في سهولة عباراته، وسلامة الذوق في اختيار كلماته وحسن تقريره المعنى في الأفهام من أقرب وجوه الكلام.^{٣٤}

فيجب أن يُعنى فيه باختيار الألفاظ الواضحة الصريحة في معناها الخالية من الاشتراك، و أن تألف هذه الألفاظ في سهولة و جلاء، حتى تكون ثوباً شفاً للمعنى المقصود وحتى لاتصبح مثاراً للظنون و مجالاً للتوجيه و التأويل.^{٣٥} هدفه إظهار الحقيقة وتجليتها للسامع والقارئ ويمتاز بالوضوح والدقة والتحديد والترتيب المنطقي، باستخدام البراهين والأدلة، والبعد عن التأنق والمبالغة، والعزوف عن الخيال، وباستخدام المصطلحات العلمية المتصلة بالموضوع.^{٣٦}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. الأسلوب الخطابي

هنا تبرز قوة المعاني و الألفاظ، وقوة الحجة والبرهان، وقوة العقل الخصب، وهنا يتحدث الخطيب إلى إرادة سامعيه لإثارة عزائمهم واستنهاض همهم، وجمال هذا الأسلوب ووضوحه شأن كبير في تأثير ووصوله إلى قرارة النفوس، و مما يزيد في تأثير هذا الأسلوب منزلة الخطيب في نفوس سامعيه وقوة عارضته، وسطوع حجته، ونبرات صوته، وحسن إلقائه، ومُخكّم إشارته.

^{٣٤} على الجارم والمصطفى أمين (البلاغة الواضحة) (سورابايا: توكو كتاب الهداية، ١٩٦١ م) ١٢

^{٣٥} نفس المرجع ص ٣٢

^{٣٦} معهد دار السلام (البلاغة في علم البيان) (فونوروكو: كونتور، ٢٠٠٦ م) ١٢

ومن أظهر مميزات هذا الأسلوب التكرار، واستعمال المترادفات، وضرب الأمثال، واختيار الكلمات الجزلة ذات الرنين، ويحسن فيه أن تتعاقب ضروب التعبير من إخبار إلى استفهام إلى تعجب إلى استنكار، وأن تكون مواطن الوقف كافية شافية، ثم واضحاً قوياً، ويظن الناشئون في صناعة الأدب أنه كلما كثر المجاز، وكثرت التشبيهات والأخيلة في هذا الأسلوب زاد حسنه، وهذا خطأ بين، فإنه لا يذهب بجمال هذا الأسلوب أكثر من التكلف، ولا يفسده شر من تعمد الصناعة.^{٣٧}

المبحث الثاني

١. مفهوم الكافر

أ. تعريف الكفر

الكفر في اللغة: هو الستر والتغطية. يقال لمن غطى درعه بثوبه: قد كفر درعه. والم كفر الرجل المتغطي بسلاحه.^{٣٨}

و الكفر: ضد الإيمان؛ سمي بذلك لأنه تغطية للحق.

والكفر جحود النعمة، وهو نقيض الشكر. وهو كافر: أي جاحد لأنعم الله تعالى.

والكفر في الشرع: هو الستر وجحود الحق وإنكاره.^{٣٩}

أي: جحد ما لا يتم الإسلام بدونه أو كماله.

والكافر: ضد المسلم.

والمرتد: هو الذي كفر بعد إسلامه؛ بقول، أو بفعل، أو اعتقاد، أو شك.

وعليه فجدد مدلول الشهادتين كفر، وجدد ما جاء به الرسول أو جحد بعضه

^{٣٧} أحمد هاشمي (جواهر البلاغة) (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩ م) ٣٦

^{٣٨} عبد الحميد (أنواع الكافر) (بيروت: دار ابن عزيمة، مجهول السنة) ٦

^{٣٩} نفس المرجع، ص ٦

كفر، وجحد وجوب وتحريم ما علم بالضرورة من الدين كفر، كجحد وجوب الصلاة، وتحريم الربا، وتحريم الخمر.. وغيرها.

والكفر ذو أصول وشعب متفاوتة، منها ما يوجب الكفر المخرج من الملة، ومنها ما هو من خصال الكفار.

ويرد الكفر في نصوص شرعية مراداً به أحياناً الكفر المخرج عن الملة، وأحياناً يراد به الكفر غير المخرج عن الملة، وذلك أن للكفر شعباً كما أن للإيمان شعباً، وكما أن الإيمان قول وعمل، فكذا الكفر قول وعمل^{٤٠}.

ب. أنواع الكفر

الكفر في الشرع نوعان: كفر أكبر، وكفر أصغر^{٤١}.

النوع الأول: كفر أكبر يُخرج من الملة:

وهو جحد ما لا يتم الإسلام بدونه، وهو موجب للخلود في النار، ومخرج من الإيمان، ويكون بالاعتقاد، وبالقول، وبالفعل، وبالشك، وبالترك. وهذا الكفر خمسة أنواع، هي:

١ - كُفْرُ التَّكْذِيب: وهو اعتقاد كذب الرُّسل، والإخبار عن الحق بخلاف

الواقع، أو ادعاء أن الرسول جاء بخلاف الحق، وكذلك من ادعى أن الله

تعالى حرم شيئاً أو أحله مع علمه بأن ذلك خلاف أمر الله ونهيه.

٢ - كفر إباء واستكبار مع التصديق: وذلك بأن يقر أن ما جاء به الرسول حق

من ربه؛ لكنه يرفض اتباعه أشراً وبطراً واحتقاراً للحق وأهله. أو مثل كفر

إبليس؛ فإنه لم يجحد أمر الله ولم ينكره، ولكن قابله بالإباء والاستكبار.

٣ - كفر الشك أو الظن: بأن لا يجوز بصدق النبي ولا كذبه؛ بل يشك في

أمره، ويتردد في اتباعه؛ إذ المطلوب هو اليقين بأن ما جاء به الرسول من ربه

^{٤٠} عبد الحميد (أنواع الكافر) (بيروت: دار ابن خزيمة، مجهول السنة) ٧

^{٤١} نفس المرجع، ص ٧

حق لا مرية فيه؛ فمن تردد في اتباعه لما جاء به الرسول وأو جوز أن يكون الحق خلافه؛ فقد كفر كفر شك وظن .

٤ - كفر الإعراض : بأن يعرض بسمعه وقلبه عن الرسول لا يصدق ولا يكذبه، ولا يواليه، ولا يعاديه، ولا يصغي إليه البتة . ويترك الحق لا يتعلمه ولا يعمل به، ويهرب من الأماكن التي يذكر فيها الحق؛ فهو كافر كفر إعراض

٥ - كفر النفاق : وهو إظهار الإسلام والخير، وإبطان الكفر والشر، أي : إظهار متابعة ما جاء به الرسول مع رفضه وجحدته بالقلب، فهو مظهر للإيمان به ، مبطن للكفر، والمنافق يخالف قوله فعله، وسره علانيته ^{٤٢} .

والنفاق نوعان : نفاق اعتقاد، ونفاق عمل:

أو لا : نفاق الاعتقاد، أو النفاق الأكبر؛ وهو المخرج من الملة: وهو أن يطن الكفر في القلب، ويظهر الإيمان على لسانه وجوارحه، وصاحبه من أهل الدرك الأسفل من النار، مثل من كذب بما جاء به الله، أو بعض ما جاء به الله، وكذب الرسول، أو بعض ما جاء به الرسول، وكمثل من لم يعتقد وجوب طاعته، أو أبغض الرسول، أو كره الانتصار للدين أو سر بكسر راية الدين .. إلى غير ذلك.

ثانيًا : نفاق العلم، أو النفاق الأصغر؛ وهو غير المخرج من الملة: وهو النفاق العملي، وذلك بعمل شيء من أعمال المنافقين؛ مع بقاء الإيمان في القلب، وصاحبه لا يخرج من الملة، مثل : إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اتّمن خان، وإذا خاصم فجر، وإذا عاهد غدر؛ كما جاء في الأحاديث النبوية. هذه حالات الكفر التي يعتبر بها العبد كافرًا ^{٤٣} .

^{٤٢} . عبد الحميد (أنواع الكافر) (بيروت: دار ابن خزيمة، مجهول السنة) ٨

^{٤٣} . عبد الحميد (أنواع الكافر) (بيروت: دار ابن خزيمة، مجهول السنة) ٩

ولتقريب الصورة إلى الأذهان؛ يمكن تقسيم الكفر الأكبر إلى ثلاثة أقسام مع الأمثلة، وهي:

الأول - الكفر بالاعتقاد: ويكون بمجرد الاعتقاد في القلب، وإن لم يتكلم أو يفعل شيئاً، وأسبابه كثيرة نذكر منها:

١ - ١- الجحد أو الشك في وجود الله تعالى، أو في ربوبيته، أو ألوهيته، أو أسمائه وصفاته، أو أن يعتقد أنه لا بأس أن يُدعى مع الله غيره، ويستغاث به.

٢ - التكذيب أو الشك في رسالة محمد وجمعه عموم رسالته، وختمه للنبوّة.

٣ - الشك في شيء من أركان الإسلام الخمسة، أو أركان الإيمان الستة، أو الجنة، أو النار، أو الثواب والعقاب، أو الجن أو الملائكة. أو شيء مما هو مجمع عليه كالإسراء والمعراج، وغيرها.

٤ - إنكار حرف من القرآن، أو اعتقاد زيادة حرف فيه.

٥ - الإيمان بشرية غير الإسلام، واعتقاد صلاحيتها للبشر.

٦ - الإيمان بحلول الله تعالى في خلقه، أو وصف الله بصفة يجب تزيهه

عنها؛ كالشريك، أو الزوجة، أو الولد.

٧ - اعتقاد عدم وجوب شيء معلوم من الدين بالضرورة؛ كالصلوات الخمس، والزكاة، والصوم، والحج، وغيرها.

٨ - اعتقاد تحريم مباح معلوم من الدين بالضرورة؛ كالبيع والنكاح، أو الاعتقاد بإباحة محرم معلوم من الدين بالضرورة؛ كالقتل، والزنى، والربا.

٩ - اعتقاد أن الرسول كتم شيئاً مما أوحى الله تعالى إليه وهو مأمور بتبليغه، أو بلغه لبعض المسلمين دون بعض.

١٠ - تكذيب أي من رسل الله تعالى في أي أمر من الأمور الثابتة عنهم.

الثاني - الكفر بالفعل: أو الردة الفعلية، ومن الأمثلة عليه:

١ - السجود لغير الله تعالى.

٢ - الاستهانة بالمصحف الشريف، أو إلقاؤه في القاذورات، أو دوسه بالقدم، وهكذا فعل أمثال هذه الأشياء بحديث رسول الله.

٣ - الطواف بقبور الأولياء والصالحين، وعبادة أهلها، وسؤالهم حاجتهم، والتقرب إليهم.

٤ - الذبح لغير الله تعالى؛ بنية التقرب إليهم.

٥ - الحكم بغير ما أنزل الله؛ جحودًا واستحلالًا، أو التشريع المخالف لشرع الله، وتطبيقه، والإلزام به: فمن شرع حكمًا غير حكم الله تعالى، أو بدله، أو عطل شرع الله تعالى وحكمه في عباده، ولم يحكم به، واستبدل له حكمًا طاغوتيًا وحكم به؛ فهو كافر كفرًا أكبر، ولا يشترط فيه الاستحلال؛ لأن مجرد فعله استحلالًا لذلك، وتشريع من دون الله،

ودليل على تسويغه اتباع غير شرع الله، ولو لم يصرح بلسانه^{٤٤}.

٧ - ترك الصلاة كليًا: فترك الصلاة كليًا من حيث الجملة، أو تركها في الأعم الأغلب، مع الإقرار بوجوبها، وعدم جحود فرضيتها: هو الكفر الأكبر المخرج من الملة؛ لأن الإعراض عن الطاعة بالكليّة؛ دليل لفقدان عمل القلب الذي هو شرط لصحة الإيمان.

ولأن الصلاة قرينة دالة على إسلام المرء؛ تمنع من تكفيره، أو إساءة الظن فيه، قال النبي: (من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، أكل ذبيحتنا؛ فذلك المسلم) رواه البخاري.

^{٤٤} . عبد الحميد (أنواع الكافر) (بيروت: دار ابن خزيمة، مجهول السنة) ١٠

الثالث -الكفر بالقول :ومن الأمثلة عليه:

١ -سب الله تعالى أو نسبة العيب إليه، أو سب الرسول أو أحد رسله عليهم السلام أو سب دين الإسلام.

٢ -الاستغاثة بالأولياء والصالحين عند الكرب والشدة، والنذر لهم.

٣ -الاستهزاء بالقرآن، أو بآية من آياته، أو بالرسول، أو السخرية بأسماء الله تعالى، أو وعده بالجنة أو النار؛ كقول بعضهم: لو أعطاني الله الجنة ما دخلتها، لو شهد عندي الأنبياء والرسول بكذا ما قبلت شهادتهم، أو ما لحقني خير منذ صليت، أو دع الصلاة تنفعك، وكقول: إن الرسول لم يوجب علينا الصلاة أو الزكاة أو الصوم أو الحج.. إلى غير ذلك من الأقوال المكفرة التي تجري على ألسنة الناس في هذا الزمان، والله المستعان.

واعلم أخي المسلم: أن السخرية والاستهزاء بشيء مما سبق، ولو على سبيل المزاح؛ فهو كفر لأنه يدخل في باب الاحتقار والاستخفاف مما يجعل التلفظ بتلك الأقوال رده عن الإسلام يجب على من وقعت منه النطق بالشهادتين فوراً، والاستغفار والندم، والعزم على أن لا يعود لمثله أبداً

النوع الثاني: كفر أصغر لا يخرج من الملة:

وهو الكفر العملي ويسميه العلماء) كفراً دون كفر (وهذا لا يبطل الإيمان، بل ينقصه ويضعفه، ويكون صاحبه على خطر عظيم من غضب الله عز وجل إذا لم يتب؛ وقد أطلقه الشارع على بعض الذنوب على سبيل الزجر والتهديد؛ لأنها من خصال الكفر، وما كان من هذا النوع

فمن كبائر الذنوب، وهي لا تصل إلى حد الكفر الأكبر، وهو مقتض
لاستحقاق الوعيد والعذاب دون الخلود في النار.
ولهذا الكفر صور كثيرة، منها:

١ - كفر النعمة: وذلك إما بجحدها، أو نسبتها إلى غير مسديها وهو الله تعالى؛ كقول الرجل: هذا حالي ورثته عن آبائي، أو قول أحدهم: لولا فلان لم يكن كذا... وغيرها مما هو جار على السنة كثير الناس، والمراد أنهم ينسبونه إلى أولئك مع علمهم أن ذلك بتوفيق الله، ومع ذلك لا يقولون الحمد لله. ومن ذلك تسمية الأولاد بعبد الحارث، وعبد الرسول، وعبد الحسين ونحوها، لأنه عبده لغير الله مع أنه هو خالقه والمنعم عليه.

٢ - الحلف بغير الله تعالى: لقوله (من حلف بغير الله فقد أشرك، أو كفر) صحيح: أبو داود.

٣ - قتال المسلم: لقوله (سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر) رواه البخاري فهذا كفر غير مخرج من الملة باتفاق الأئمة؛ لأنهم لم يفقدوا صفات

الإيمان، لقوله تعالى: وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا
بَيْنَهُمَا (الحجرات: ٩)

٤ - الطعن في النسب، والنياحة على الميت

٥ - الحاكم أو القاضي المسلم يقضي بغير الحق: أو يحكم بغير ما أنزل الله تعالى في قضية معينة بحيث لا يتكرر وليس منهجاً دائماً لصاحبه، مع التزامه بشرع الله تعالى والتحاكم إليه، وهو يؤمن بالله وبلقائه، ومع اعترافه بأنه آثم في ذلك، مستحق للعقوبة، ولكن اتبع هواه؛ فإن فعله يكون من الظلم المستوجب للذم والعقوبة، وهو من كبائر الذنوب، بل أكبر من الكبائر؛ لكنه لا يكفر به، ما لم يستحل ما فعله بهذه الجريمة.



فهذا كفر أصغر لا يخرج من الملة، ولو اعتقد العكس تحول كفره إلى الأكبر. وأنواع الكفر الأصغر كثيرة غير محصور؛ فكل ما أطلق عليها الكفر من العمل، ولم يكن من الكفر الأكبر؛ فهو كفر أصغر^{٤٥}.

^{٤٥} . عبد الحميد (أنواع الكافر) (بيروت: دار ابن خزيمة، مجهول السنة) ١٥

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ونوعه

من المدخل كان هذا البحث من البحث الكيفي أو النوعي الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية.^{٤٦} منهج البحث هو طريقة لنيل البيانات أو المواد بأهداف وفوائد ألتي يقصد بها الباحثة.^{٤٧} أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع البحث التحليل أدبي.

ب. بيانات البحث ومصادره

إن بيانات هذا البحث هي الكلمات أو الجمل أو النصوص التي تدل على الأسلوب التصويري عن الكافر في القرآن الكريم. أما المصدر الأساسي فهو القرآن و هذه البيانات فهي آيات القرآن عن الكافر في سورة البقرة آية: ٦-٧, ٣٩, ٦١, ٨٩, ١٠٢, ١٧١, ١٩١, ٢٥٧, ٢٦٤. وفي سورة آل عمران آية: ٣٠, ١٢٧. وفي سورة الأنفال آية: ٧ وفي سورة الإسراء آية: ٢٧ وفي سورة الكهف آية: ١٠٥ وفي سورة الأنبياء آية: ٣٠ وفي سورة الحج آية: ١٩, ٥٥, ٧٢. وفي سورة القصص آية: ٨٢ وفي سورة شبا آية: ٣١, ٣٣, ٥٣. وفي سورة فصلت آية: ٤١-٤٢ وفي سورة الفتح آية: ٢٢ وفي سورة الحديد آية: ٢٠ وفي سورة المجادلة آية: ٣-٤ وفي سورة الممتحنة آية: ١ وفي سورة التحريم آية: ١٠ وفي سورة الحشر آية: ١٦. وأما المصدر الثانوي فهو معجم الأدبي و البيان العربي و المعجم الوسيط و المنجد في اللغة و التعريف بالقرآن و الحديث و علم

^{٤٦} Lexy Moleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya. ٢٠٠٨) hal ٦

^{٤٧} Ahmad Tanzeh, *Pengantar Metode Penelitian* (Yogyakarta: Penerbit Teras, ٢٠٠٨) hal ١٠٢

الأسلوب و البلاغة الواضحة : البيان و المعاني و البديع و جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع و كتب التفسير.

ج. أدوات جمع البيانات

هي الادوات التي استخدمتها الباحثة لمقياس المظاهر العالمية أي الاجتماعية.^{٤٨} و في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحثة نفسها. مما يعني أن الباحثة تشكل أداة لجمع بيانات البحث.

د. طريقة جمع البيانات

أما الطريقة المستخدمة في جمع بيانات فهي طريقة الوثائق: وهي أن تقرأ الباحثة بعض آيات القرآن لتستخرج الباحثة البيانات التي تريدها، وتصنفها حسب معنى المراد تحليلها عن أسلوب التصوير.

هـ. طريقة تحليل البيانات

بعد أن تتم الباحثة البيانات فتتبع الباحثة الطريقة التالية:

أ. تحديد البيانات: وهنا تختار الباحثة من البيانات في أسلوب التصوير عن

الكافر في القرآن الكريم (التي تم جمعها) ما تراها مهمة و أساسية و أقوى

صلة بأسئلة البحث.

ب. تصنيف البيانات: هنا تصنف الباحثة البيانات في أسلوب التصوير عن

الكافر في القرآن الكريم و حسب النقاط أسئلة البحث.

ت. عرضها البيانات وتحليلها ومناقشتها: هنا تعرض الباحثة البيانات البيانات في

أسلوب التصوير عن الكافر في القرآن الكريم (التي تم تصنيفها) ثم

يفسرهما، ثم يناقشها، وربطها بالنظريات التي لها علاقة لها علاقة بها.

^{٤٨} Sugiono. Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D (Bandung:Alfabeta.٢٠٠٩) hal ١٠٢

و. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها تحتاج الى التصديق. وتتبع الباحثة في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

- أ. مراجعة مصادر البيانات وهي أسلوب التصوير عن الكافر في القرآن الكريم
- ب. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها. اي ربط البيانات عن أسلوب التصوير عن الكافر بالمصدر الأساسي بالقرآن الكريم.
- ت. مناقشة البيانات مع الأصدقاء والمشرف. اي مناقشة البيانات عن أسلوب التصوير عن الكافر في القرآن الكريم مع الأصدقاء و المشرف.

ز. خطوات البحث

تتبع الباحثة في إجراء بحثه هذه المراحل الثلاث التالية:

- أ. مرحلة التخطيط: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه ومركزاته. ويقوم بتصميمه وتحديد أدواته، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به، وتناول النظريات التي لها علاقة به.

ب. مرحلة التنفيذ: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بجمع البيانات وتحليلها ومناقشتها.

- ت. مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة تكمل الباحثة بحثها وتقوم بتغليفه وتجليده. ثم تقدمه للمناقشة للدفاع عنه. ثم تقوم بتصحيحه على أساس ملاحظة المناقشين.

الفصل الرابع

آيات القرآن في الكافر

عرض البيانات و تحليلها

أ. آيات القرآن التي تدل على الكافر بالتشبيه

١. وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءٌ وَنِدَاءٌ صُمُّ بِكُمْ

عُمَى فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٣٧﴾ التشبيه المرسل

مشبه	مشبه به	اداة التشبيه	وجه الشبه
كَفَرُوا	الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءٌ وَنِدَاءٌ	كَمَثَلِ	لا يفيد شيئا

في هذه الآية يصور الله عن الكافر بأسلوب التصوير في التشبيه

المرسل، يمثل الله عن الكافر بصم بكم عمي في عقولهم، وهم لا يريد أن نعمل ما

امر الله. ومثل واعظ الدين كفروا وداعيتهم إلى الله كمثل الراعي الذي يرعى

البهائم، وينعق عليها، ليزجرها، أو يدعوها فإذا سمعت النداء رفعت رؤوسها

ولم تعقله، ثم عادت إلى مراعيها، فلا تسمع من الراعي يزجرها إلا دعاء ونداء،

ولا تفقه ما يقول لها، كذلك الكفار المنهمكون في الكفر، إذا دعاهم أحد إلى

التوحيد لا يلتفتون إليه، ولا يفقهون ما يقول لهم، كالبهائم أو أضل.

٢. كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ ﴿٣٨﴾ الشَّيْطَانِ

كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي

أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٩﴾ التشبيه التمثيل

وجه الشبه	اداة التشبيه	مشبه به	مشبه
البرائة	كَمَثَل	الشَّيْطَانِ	كافر

في هذه الآية يصور الله عن الكافر بأسلوب التصوير في التشبيه التمثيل. مثل الله الكافر في أغوائهم اليهود على القتال ، ووعدهم إياهم النصر ، ثم مشاركتهم لهم وخذلانهم كمثال الشيطان إذ استغوى الإنسان بكيده ، ثم تبرأ منه في العاقبة.

٣. يَتَّيِّبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَيسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَيسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿٣٠﴾ التشبيه المرسل

وجه الشبه	اداة التشبيه	مشبه به	مشبه
	كَمَا	مسلمين	كافر

في هذه الآية يصور الله عن الكافر بأسلوب التصوير في التشبيه المرسل. يمثل الله عن الكافر قد يئسوا لنيل الرحمة الله في اليوم الآخر لأنهم لا يؤمن بالله و برسول الله من قبل.

٤. آَعَلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وِزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَبًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتْنَعُ الْغُرُورِ ﴿٢٠﴾ التشبيه البليغ و التشبيه المرسل

وجه الشبه	اداة التشبيه	مشبه به	مشبه
اللعبة		لعب وهو	الحياة الدنيا
عدم البقاء	كَمَثَل	غيث	تكاثر في الأموال

في هذه الآية يصور الله عن الكافر بأسلوب التصوير في التشبيه البليغ و التشبيه المرسل. يمثل الله الكافر بالكفار الجاحدون لنعمة الله تعالى فيما رزقهم من الغيث والنبات ، فبعث عليه العاهة ، فهاج ، واصفرّ وصار حطاماً.

وهذا المثل هو لمن اشتغل بالدنيا ، والجري عليها ، وأما ما كان منها في طاعة الله ، أو في الضرورات التي تُقيم الأولاد ، وتُعين الطاعات ، فلا يدخل في هذا المثل ، وهذا مثال للإنسان ينشأ شاباً قوياً ، حسن المنظر والهيئة ، ثم يأخذ في النقص والهرم ، ثم يموت ، ويضمحل أمره ، وتصير الأموال لغيره. قال القشيري : الدنيا حقيرة ، وأحقّر منها قدرًا : طالبها ، وأقلّ منها خطرًا : المزاحم فيها ، فما هي إلا جيفة ، وطلاب الجيفة ليس لهم خطر ، وأخسّهم من ييخل بها. وهذه الدنيا المذمومة هي ما شغل العبد عن الآخرة ، فكل ما شغله عن الآخرة فهي الدنيا.

ب. آيات القرآن التي تدل على الكافر بالاستعارة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ خَتَمَ**

اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

﴿١٠٠﴾ الاستعارة التمثيلية

في هذه الآية يصور الله عن الكافر بأسلوب التصوير في الاستعارة التمثيلية. يمثل الله عن الكافر في ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم من جميع عملهم، **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا** بما أنزل إليك جهراً ، وسبقت لهم مني الشقاوة سرّاً ، لا ينفع فيهم الوعظ والإنذار ، ولا البشارة والتذكّار ، فإنذارك وعدمه في حقهم سواء ، لما سبق لهم مني الطرد والشقاء ، فالتذكير في حقهم عناء ، والغية عن أحوالهم راحة

وهناء ، لأني ختمتُ على قلوبهم بطابع الكفران ، فلا يهتدون إلى إسلام
ولا إيمان ، ومنعت أسماعهم أن تصغي إلى الوعظ والتذكير ، فلا ينجع
فيهم تخويف ولا تحذير ، وغشيت أبصارهم بظلمة الحجاب فلا
ييصرون الحق والصواب ، قد أعددتهم لعذابي ونقمي ، وطردهم عن
ساحة رحمتي ونعمتي

٢. وَأَتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمٍ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَٰكِنَّ
الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ
هَرُوتَ وَمَرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۚ
فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ
مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ
اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ
كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾ الاستعارة التمثيلية

في هذه الآية يصور الله عن الكافر بأسلوب التصوير في الاستعارة
التمثيلية. يصور الله عن الكافر بالشیطان، والشیطان قد يوسوس للناس
عن يتعلم السحر، فقد منع الله على الناس ليتعلم السحر لأن ليس هناك
الفائدة لكن يحمل الناس إلى المضرات و الظلمات. يصور الله على من
يعمل السحر كمثل من باع الإيمانه إلى الظلمات

٣. اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
أُولَٰئَا هُمُ الظُّلُمَاتُ يُخْرِجُهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ
النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧﴾ الاستعارة التصريحية

في هذه الآية يصور الله عن الكافر بأسلوب التصوير في الاستعارة
التصريحية. وكل ما في القرآن من ذكر الإخراج من الظلمات إلى النور

فالمراد به ما ذكرنا. الكفر كالظلمة التي يتسكع فيها الخابط ، ويضل القاصد. والإيمان كالنور الذي يؤمه الحائر ، ويهتدى به الجائر. لأن عاقبة الإيمان مضيئة بالإيمان والثواب ، وعاقبة الكفر مظلمة بالجحيم والعذاب. وفي لسانهم وصف الجهل بالعمى والعمه ، ووصف العلم بالبصر والجلية. يقال : قد غمّ عليه أمره ، وأظلم عليه رأيه. إذا كان جاهلا بما يرتبه ويفعله. ويقال في نقيض ذلك : هو على الواضحة من أمره ، والجلية من رأيه. إذا كان عالما بما يورد ويصدر ، فيما يأتي ويذر.

٤. لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتِهِمْ فَيَنْقَلِبُوا خَاطِبِينَ ﴿٣٧﴾ الاستعارة
التصرحية

في هذه الآية يصور الله عن الكافر بأسلوب التصوير في الاستعارة التصرحية أن ينقص عددا من أعدادهم ، فيوهن عضدا من أعضادهم.

٥. أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَٰثِرَتِ رَبِّهِمْ وَلَقَايَهُمْ فَخِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ

الْقِسْمَةِ زَنًّا ﴿٣٨﴾ الاستعارة التمثيلية

في هذه الآية يصور الله عن الكافر بأسلوب التصوير في الاستعارة التمثيلية. يصور الله عن الكافر أنهم لا يؤمن بوجود الله والكفر بايات الله لأن الله قد ختم الله الكافر على قلوبهم لنيل الهداية، وقد ختم على سمعهم لسمع ويحتم عن ايات الله، يصور الله عن الكافر بمحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. العموم في كل من عمل عملاً فاسداً ، يظن أنه صحيح من الكفرة.

٦. أُولَٰئِكَ يَرَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَآتَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا
مِنَ السَّمَاءِ كُلِّ شَيْءٍ حَيًّا ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ الاستعارة التمثيلية

في هذه الآية يصور الله عن الكافر بأسلوب التصوير في الاستعارة التمثيلية. يصور الله على الكافر أنهم لا يؤمن بجميع ما خلق الله في هذه الدنيا، خلق الله السموات والأرض على مكان واحدة، فكان السموات والأرض كانتا كالشيء المحيط المتصق ببعضه ببعض، ففتقهما سبحانه، بأن صدع ما بينهما بالهواء الرقيق، والجو الفسيح.

٧. هَذَانِ حَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ۚ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ

يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿٨﴾ الاستعارة التصريحية

في هذه الآية يصور الله عن الكافر بأسلوب التصوير في الاستعارة التصريحية. يصور الله الكافر على جزاءهم في يوم الآخر بشديد العذاب، وسيدخلهم إلى النار جهنم وقُطِعَتْ لهم ثيابٌ من نار أي فصلت وقُدرت على مقادير جثثهم، تشتمل عليهم، كما تقطع الثياب للبوس. وعبر بالماضي؛ لتحقيق وقوعه. يُصَبُّ من فوق رؤوسهم الحميم أي الماء الحار. والمراد بها أن النار هي تشتمل عليهم اشتمال الملابس على الأبدان، حتى لا يسلم منها عضو من أعضائهم، ولا يغيب عنها شيء من أجسادهم.

٨. وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ

عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٩﴾ الاستعارة التمثيلية

في هذه الآية يصور الله عن الكافر بأسلوب التصوير في الاستعارة التمثيلية. يصور الله عن صفة الكافر أنهم لا يؤمن بوجوه القرآن، إما قد جاء الدليل عن تصديق الآية القرآن هو كلام الله. وهم يزال الذين كفروا في مرية: شك منه؛ من القرآن، أو الصراط المستقيم، حتى

تأتيهم الساعةُ بغتَةً : فجأةً ، أو يأتيهم عذاب يومٍ عقيم، وهو عذاب يوم القيامة.

٩. وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ^ط يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا^ط قُلْ أَفَأَنْتُمْ بِشِرِّ مَنِ ذِكْرُكُمْ^ط أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي كَفَرُوا^ط وَيَقْسِ الْمَصِيرُ ﴿٣٧﴾ الاستعارة التمثيلية

في هذه الآية يصور الله عن الكافر بأسلوب التصوير في الاستعارة التمثيلية. يصور الله الكافر كممثل للمشركين بآية الله، أن الكفار عند مرور الآيات بأسماعهم يظهر في وجوههم من النكرة لسماعها والإعراض عن تأملها ، ما لا يخفى على المخالط لهم ، والناظر إليهم. وذلك كقول القائل : عرفت في وجه فلان الشر. أي استدلت منه على اعتقاد المكروه ، وإرادة فعل القبيح.

وفي قول المنكر هاهنا وجهين : أحدهما أن يكون المنكر ما ينكره الغير من أمرهم. والآخر أن يكون ما ينكروهم هم من الهجوم عليهم ، بتلاوة القرآن. وصوادع البيان.

١٠. وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ^ط وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ أَضْطَْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنشَأَ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ الاستعارة التمثيلية

في هذه الآية يصور الله عن الكافر بأسلوب التصوير في الاستعارة التمثيلية. يصور الله الكافر كممثل للمشركين الذين لن يؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه أي : ما نزل قبل القرآن ، من كتب الله تعالى ، الدالة على البعث.

١١. وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَلَ فِي آعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُحْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ الاستعارة التمثيلية

في هذه الآية يصور الله عن الكافر بأسلوب التصوير في الاستعارة التمثيلية. يصور الله الكافر أن يكفر بالله ونجعل له أندادا شركاء وأسروا أي الفريقان الندامة على ترك الإيمان به لما رأوا العذاب أي أخفاها كل عن رفيقه مخافة التعبير وجعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا في النار هل ما يحزون إلا جزاء ما كانوا يعملون في الدنيا.

١٢. وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ الاستعارة التمثيلية

في هذه الآية يصور الله عن الكافر بأسلوب التصوير في الاستعارة التمثيلية. يصور الله الكافر وقد كفروا به من قبل حصول العذاب ، أو :

قبل الموت في الدنيا ، ويُقذفون بالغيب من مكان بعيد هو عطف على " كفروا " على حكاية الحال الماضية ، أي : وقد كفروا في الدنيا ، ورموا بظنونهم في الأمور المغيبة ، فقالوا : لا بعث ولا حساب ، ولا جنة ولا نار. من مكان بعيد عن الحق والصواب ، أو : هو قولهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، شاعر ، ساحر ، كذاب ، وهو رجم بالغيب ؛ إذ لم يشاهدوا منه سحراً ولا شعراً ولا كذباً. وقد أتوا بهذا الأمر من جهة بعيدة من حاله صلى الله عليه وسلم ؛ إذ لم يعرفوه إلا بالصدق ، والأمانة ، ورجاحة العقل.

أنهم يقولون ما لا يعلمون، ويظنون ولا يتحققون. فهم بمنزلة الرامي غرضاً بينه وبينه مسافة متباعدة، فلا يكون سهمه أبداً إلا قاصراً عن الغرض، وعادلاً عن السدد.

١٣. إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿١٣﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ

مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿١٤﴾ الاستعارة التمثيلية في هذه الآية يصور الله عن الكافر بأسلوب التصوير في الاستعارة التمثيلية. يصور الله الكافر أنهم ينكر بالقرآن وهم سينال الجزاء في اليوم الآخر، إن الذين يلحدون في آياتنا، فيقطعون في أوليائنا، الدالين علينا، لا يخفون علينا، وسيلقون في نار القطيعة والبعد مع عموم الخوف من هول المطلع، أفيمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمناً يوم القيامة؟ اعملوا ما شئتم من التسليم أو الانتقاد، وكل من لا يصحب الرجال لا يخلو خاطره من شك أو وهم في مواعيد القرآن، كالرزق وغيره.

١٤. ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ

عَثَرَيْنِ مِّنْ عِثَرَاتِ الْإِنسَانِ فَأَخَذَتَاهُمَا فَلَمْ يَفِيضَا عَنْهَا مِنْ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ

أَدْخِلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴿١٥﴾

في هذه الآية يصور الله عن الكافر بأسلوب التصوير في الاستعارة التصرحية. يصور الله الكافر عن حالهم في الدنيا ليس هناك الفائدة والمؤمن يعطى النصيحة لكنهم لا يريدون أن يسمعوها و يتبعوا ذلك النصائح لأنهم قد ختم الله على قلوبهم بطابع الكفران، فلا يهتدون إلى إسلام ولا إيمان، ومنعت أسماعهم أن تصغي إلى الوعظ والتذكير، فلا ينجع فيهم تخويف ولا تحذير، وغشيت أبصارهم بظلمة الحجاب فلا

يصرون الحق والصواب ، قد أعددتهم لعذابي ونقمي ، وطردهم عن
ساحة رحمة الله ونعمة الله.

ج. آيات القرآن التي تدل على الكافر بالكناية

١. وَإِذْ قُلْتُمْ يَمْمُوسِي لَنْ نَصِيرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَأَدْعُ لَنَا رَزْكَ تَخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِئُ
الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلِهَا^ط قَالَ أَسْتَجِدُّوكَ^ط الَّذِي
هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ^ط مَا سَأَلْتُمْ^ط وَضُرِبَتْ
عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا^ط بِغَضَبٍ مِنْ^ط اللَّهِ^ط ذَلِكَ^ط بِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَكْفُرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ^ط بِغَيْرِ الْحَقِّ^ط ذَلِكَ^ط بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا
يَعْتَدُونَ ﴿٥٦﴾

في هذه الآية يصور الله عن الكافر بأسلوب التصوير في الكناية عن طبة
الكافر في كثرة الكلام والكناية عن أعمال الكافر. يصور الله الكافر ببني
اسرائل وهو لن نصير بطعام واحد وهم ينكر على نعمة الله

٢. وَإِذْ يَدْعُكُمْ^ط اللَّهُ^ط إِحْدَى^ط الطَّائِفَتَيْنِ^ط أَنَّهُمَا لَكُمْ^ط تَوَاتُؤُوكَ^ط أَنْ غَيَّرَ^ط ذَاتِ الشُّرُوكَةِ^ط

تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ^ط أَنْ يُحِقَّ^ط الْحَقَّ^ط بِكَلِمَتَيْهِ^ط وَيَقْطَعَ^ط دَابِرَ^ط الْكَافِرِينَ ﴿٥٧﴾

في هذه الآية يصور الله عن الكافر بأسلوب التصوير في الكناية عن
صفة الكافر، أنهم يريدون أن يصيبوا مالا ولا يلقوا مكروها، والله يريد
إعلاء الدين وإظهار الحق، وما يحصل لكم من فوز الدارين، وإنما فعل ما
فعل من سوقكم إلى القتال ؛ ليحق الحق ويُبطل الباطل أي : ليظهر الدين
ويبطل الكفر.

٣. إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ^ط وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٥٨﴾

في هذه الآية يصور الله عن الكافر بأسلوب التصوير في الكناية عن الكافر، يصور الله عن الكافر بالشيطان أنهم ينكر على نعمة الله وهم لا يعمل ما أمر الله لكنهم يعمل ما منع الله.

٤. وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَافُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكَافُهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٥٠﴾

في هذه الآية يصور الله عن الكافر بأسلوب التصوير في الكناية عن صفة الكافر، أنهم ينكر على نعمة الله وكذب على رسول الله.

٥. وَلَوْ قَتَلْتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَذْبَرُ ثُمَّ لَا تَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٥١﴾

في هذه الآية يصور الله عن الكافر بأسلوب التصوير في الكناية عن صفة الكافر.

٦. وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ^٤ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٥٢﴾ فَمَنْ لَمْ يَحْذَرِ أَصْحَابَ سَبْعِينَ سَهْرًا^٥ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا^٦ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامَ سَبْعِينَ مِسْكِينًا^٧ ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ^٨ وَتُلْكَ حُدُودَ اللَّهِ^٩ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥٣﴾

في هذه الآية يصور الله عن الكافر بأسلوب التصوير في الكناية عن عاقبة الكافر، أنهم ينكرون بما أمر الله و الله سيعطي العذب بما فعل الكافر في قبل.

٧. وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٥٤﴾

في هذه الآية يصور الله عن الكافر بأسلوب التصوير في الكناية عن مصير الكافر. أنهم ينكرون بآيات الله وهم لا يؤمنون برسول الله والله سيدخلهم إلى النار.

٨. وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٨﴾

في هذه الآية يصور الله عن الكافر بأسلوب التصوير في الكناية عن مصير الكافر.

٩. وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَفَّفْتُمُوهُمْ وَأُخْرِجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمُ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَتَلُوكُمْ فَأَقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٩﴾

في هذه الآية يصور الله عن الكافر بأسلوب التصوير في الكناية عن جزاء الكافر.

١٠. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُثْقِلُ مَالَهُ

رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠﴾

في هذه الآية يصور الله عن الكافر بأسلوب التصوير في الكناية عن عدم هداية الكافر.

جدوال آیات القرآن عن الكافر

النمرة	سورة	الآية	آية القرآن	الشرح
١.	البقرة	٦-٧	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾	إن الذين كفروا كأبي جهل وأبي لهب ونحوهما سواء عليهم أنذرتهم بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ألفا وتسهيلها وإدخال ألف بين المسهلة والأخرى وتركه أم لم تنذرهم لا يؤمنون لعلم الله منهم ذلك فلا تطمع في أيمانهم والإنذار إعلام مع تخويف. ختم الله على قلوبهم طبع عليها وتستوثق فلا يدخلها خير وعلى سمعهم أي موضعه فلا ينتفعون بما يسمعون من الحق وعلى أبصارهم غشاوة وغطاء فلا يبصرون الحق ولهم عذاب عظيم قوي دائم.
٢.		٣٩	وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا	والذين كفروا وكذبوا

بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٦٠﴾ أولئك كتبنا أصحاب النار هم فيها خالدون ما كانوا أبدا لا يفنون ولا يخرجون.			
وَإِذْ قُلْتُمْ يٰمُوسَىٰ لَنْ نُصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقَتَائِهَا وَفُومِهَا وَعَدْسِهَا وَيَصْلِيهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبَطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ ۚ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبِ رَبِّ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْنَبِيَّ عِزَّ الْحَقِّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا	وَإِذْ قُلْتُمْ يٰمُوسَىٰ لَنْ نُصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقَتَائِهَا وَفُومِهَا وَعَدْسِهَا وَيَصْلِيهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبَطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ ۚ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبِ رَبِّ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْنَبِيَّ عِزَّ الْحَقِّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا	٦١	٣

فهي لازمة فهم وإن كانوا أغنياء لزوم الدرهم المضروب لسكته وباءوا رجعوا بغضب من الله ذلك أي الضرب والغضب بأنهم أي بسبب أنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين كزكريا ويحيى وغير الحق أي ظلما ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون يتجاوزون الحد في المعاصي وكرره للتأكيد.	يَعْتَدُونَ ﴿٨٩﴾			
ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم من التوراة : هو القرآن وكانوا من قبل مجيئه يستنصرون على الذين كفروا يقولون اللهم انصرنا عليهم بالنبي المبعوث آخر الزمان فلما جاءهم ما عرفوا من الحق هو بعثة النبي كفروا به حسدا وخوفا على الرياسة وجواب لما الأولى دل عليه	وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٩٠﴾	٨٩	.٤	

جواب الثانية فلجنة الله على الكافرين				
واتبعوا عطف على نبذ ما تتلوا اي تلت الشياطين على عهد ملك سليمان من السحر وكانت دفتته تحت كرسيه لما نزع ملكه او كانت تسترق السمع وتضم إليه أكاذيب وتلقيه إلى الكهنة فيدونونه وفشا ذلك وشاع أن الجن تعلم الغيب فجمع سليمان الكتب ودفنها فلما مات دلت الشياطين عليها الناس فاستخرجوها فوجدوا فيها السحر فقالوا إنما ملككم بهذا فتعلموه فرفضوا كتب أنبيائهم قال تعالى تبرة لسليمان وردا على اليهود في قولهم انظروا إلى محمد يذكر سليمان في الأنبياء وما كان إلا ساحرا : وما كفر سليمان اي لم يعمل السحر	وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيْطَانُ كَفَرُوا ۚ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلَّمُوا لَمَانَ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ	١٠٢		٥

لأنه كفر ولكن بالتشديد والتخفيف الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الجملة حال من ضمير كفروا ويعلمونهم ما أنزل على الملكين أي ألهما من السحر وقرى بكسر اللام الكائنين بيابل بلد في سواد العراق هاروت وماروت بدل أو عطف بيان للملكين قال ابن عباس هما ساحران كانا يعلمان السحر وقيل ملكان انزلا لتعليمه ابتلاء من الله للناس وما يعلمان من زائدة أحد حتى يقول له تصحأ إنما نحن فتنة بلية من الله إلى الناس ليمتحنهم بتعليمه فمن تعلمه كفر ومن تركه فهو مؤمن فلا تكفر بتعلمه فإن أبي إلا التعليم علماه فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه بأن يغض كلا الآخر وما هم	يَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾			
--	-------------------------	--	--	--

اي السحرة بضارين به بالسحر من زائدة أحد إلا بإذن الله بإرادته ويتعلمون ما يضرهم في الآخرة ولا ينفعهم وهو السحر ولقد لام قسم علموا اي اليهود لمن لام ابتداء معلقة لما قبلها ومن موصلة اشتراه اختاره أو استبدله بكتاب الله ما له في الآخرة من خلاق نصيب في الجنة ولبئس ما شيئا شروا باعوا به أنفسهم اي الشارين : اي حظها من الآخرة إن تعلموه حيث أوجب هم النار لو كانوا يعلمون حقيقة ما يصيرون إليه من العذاب ما تعلموه.				
ومثل واعظ الذين كفروا وداعيههم إلى الله كمثل الراعي الذي يرعى البهائم وينعق عليها ليزجرها أو يدعوها فإذا سمعت النداء رفعت رؤوسها ولم تعقله ثم	وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بَكُمْ عَمًى فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾	١٧١	٦	

عادت إلى مراعيها فلا تسمع من الراعي يجرها إلاّ دعاء ونداء ، ولا تفقه ما يقول لها كذلك الكفار المنهمكون في الكفر إذا دعاهم أحد إلى التوحيد لا يلتفتون إليه ولا يفقهون ما يقول لهم كالبهائم أو أضل. أو مثل الذين كفروا في انهماكهم في التقليد والجهل مع مَنْ يدعوهم إلى الله كمثل بهائم الذي ينعق ويصيح عليها صاحبها فلا تسمع إلاّ دعاء ونداء ولا تفقه ما يقول لها أو مثل الذين كفروا في دعائهم الأصنام التي لا تسمع ولا تعقل كمثل الناعق بغنمه ، فلا ينتفع من نعيقه بشيء غير أنه في عناء وتعب من دعائه وندائه ثم وصفهم بالصمم والبكم والعمى بجاءاً أي : هم صُم عن				
---	--	--	--	--

				سماع الحق فلا يعقلونه ، بُكُمْ عن النطق به ، غُمِّي عن النظر إلى أسبابه ، أو عن الهدي فلا يبصرونه ، فهم لا يعقلون شيئاً ولا يتدبرون.
.٧		١٩١	وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُم^١ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ^٢ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ^٣ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَأَقْتُلُوهُمْ^٤ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٥﴾	واقتلوهم حيث تقفتموهم وجدتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم اي من مكة وقد فعل بهم ذلك عام الفتح والفتنة الشرك منهم أشد أعظم من القتل لهم في الحرم أو الإحرام الذي استعظموه ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام اي في الحرم حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فيه فاقتلوهم فيه وفي قراءة بلا ألف في الأفعال الثلاثة كذلك القتل والإخراج جزاء الكافرين.
.٨		٢٥٧	اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ الْإِيمَانِ وَالَّذِينَ	الله ولي ناصر الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الكفر إلى النور الإيمان والذين

كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات ذكر الإخراج إما في مقابلة قوله : يخرجهم من الظلمات أو في كل من آمن بالنبي قبل بعثته من اليهود ثم كفر به أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴿٢٦٤﴾	إِلَى النُّورِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَائُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٦٤﴾			
يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم اي أجورها بالمن والأذى إبطالا كالذي اي كإبطال نفقة الذي ينفق ماله رياء الناس مرثيا لهم ولا يؤمن بالله واليوم الآخر هو المنافق فمثلته كمثل صفوان حجر أملس عليه تراب فأصابه وابل مطر شديد فتركه صلبا صلبا أملس لا شيء عليه لا يقدرون استئناف لبيان مثل المنافق المنفق رياء الناس و جمع الضمير باعتبار معنى الذي على شيء مما كسبوا	يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْبَصْفِ عَلَىٰ تَرَابٍ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا ۖ لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٤﴾	٢٦٤	.٩	

عملوا اي لا يجدون له ثوابا في الآخرة كما لا يوجد على الصفوان شيء من التراب الذي كان عليه لإذهاب المطر له والله لا يهدي القوم الكافرين.				
ليقطع متعلق بنصركم اي ليهلك طرفا من الذين كفروا بالقتل والأسر أو يكتبهم يذلمم بالهزيمة فينقلبوا يرجعوا خائبين لم ينالوا ما راموه.	لَيَقْطَعَنَّ طَرْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتَبُهُمُ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ ﴿١٢٧﴾	١٢٧	آل عمران	
واذكر إذ يعدكم الله إحدى الطائفتين العير أو النفير أنها لكم وتودون تريدون أن غير ذات الشوكة أي البأس والسلاح وهي العير تكون لكم لقلة عددها ومددها بخلاف النفير ويريد الله أن يحق الحق يظهره بكلماته السابقة بظهور الإسلام ويقطع دابر الكافرين	وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحَقِّقَ الْحَقَّ بِكَلِمَتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٧﴾	٢٧	الأنفال	١٠

آخرهم بالاستئصال فأمرهم بقتال النفير.				
إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين أي على طريقتهم وكان الشيطان لربه كفورا شديد الكفر لنعمه فكذلك أخوه المبذر.	إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ۖ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾	٢٧	الإسراء ٤	١١
أولئك الذين كفروا بآيات رهم بدلائل توحيده من القرآن وغيره ولقائه أي وبالبعث والحساب والثواب والعقاب فحبطت أعمالهم بطلت فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا أي لا نجعل لهم قدرا.	أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ زَنًّا ﴿١٠٥﴾	١٠٥	الكهف	١٢
أولم يواو وتركها ير يعلم الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا سدا بمعنى مسدودة ففتقناها جعلنا السماء سبعا والأرض سبعا أو فتق السماء أن كانت لا تمطر فأمطرت وفتق الأرض أن كانت لا	أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾	٣٠	الأنبياء	١٣

تنبت فأنبتت وجعلنا من الماء النازل من السماء والنابع من الأرض كل شيء حي من نبات وغيره أي فالماء سبب لحياته أفلا يؤمنون بتوحيدي.				
هذان خصمان أي المؤمنون خصم والكفار الخمسة خصم وهو يطلق على الواحد والجماعة اختصموا في ربه أي في دينه فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يلبسونها يعني أحيطت بهم النار يصب من فوق رؤوسهم الحميم الماء البالغ نهاية الحرارة.	هَذَانِ خَصْمَانِ أَخْتَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ	١٩	الحاج	١٤
ولا يزال الذين كفروا في مرية شك منه أي القرآن بما ألقاه الشيطان على لسان النبي ثم أبطل حتى تأتيهم الساعة بغتة أي ساعة موتهم أو القيامة فجأة أو يأتيهم عذاب يوم عقيم هو يوم	وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ	٥٥		١٥

بدر لا خير فيه للكفار كالريح القيم التي لا تأتي بخير أو هو يوم القيامة لا ليل بعده.				
وإذا تلى عليهم آياتنا من القرآن بينات ظاهرات حال تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر أي الإنكار لها : أي أثره من الكراهة والعبوس يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا أي يقعون فيهم بالبطش قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار وعدّها الله الذين كفروا وبئس المصير عليكم هو النار وعدّها الله الذين كفروا بأن مصيرهم إليها وبئس المصير.	وإذا تلى عليهم آياتنا بينت تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا أفأنبئكم بشر من ذلكم النار وعدّها الله الذين كفروا وبئس المصير	٧٢		١٦
وأصبح الذين آمنوا مكانه بالأمس أي من قريب يقولون ويكأن الله يسط يوسع الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر يضيق على من يشاء وأعجب لولا أن من من الله علينا لخسف بنا	وأصبح الذين آمنوا مكانه بالأمس يقولون ويكأن الله يسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا أن من الله علينا لخسف بنا	٨٢	القصص	١٧

			وَيَكَانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٣١﴾	الله علينا لحسف بنا بالبناء للفاعل والمفعول ويكأنه لا يفلح الكافرون لنعمة الله كفارون.
١٨.	سباء	٣١	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ أَسْتَضِعُّوا لِلَّذِينَ أَسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أُنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣٢﴾	وقال الذين كفروا من أهل مكة لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه أي تقدمه كالنوراة والإنجيل الدالين على البعث لإنكارهم له قال تعالى فيهم ولو ترى يا محمد إذ الظالمون الكافرون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض القول يقول الذين استضعفوا الاتباع للذين استكبروا الرؤساء لولا أنتم صددتمونا عن الإيمان لكنا مؤمنين بالنبى.
١٩.		٣٣	وَقَالَ الَّذِينَ أَسْتَضِعُّوا لِلَّذِينَ أَسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا ۖ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ	وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار أي مكر فيهما منكم بنا إذ تأمرونا أن نكفر بالله ونجعل له أندادا شركاء

لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾				وَأَسْرُوا أَيَّ الْفَرِيقَانِ النَّدَامَةُ عَلَى تَرْكِ الْإِيمَانِ بِهِ لَمَّا رَأَوْا العذاب أي أخفأها كل عن رفيقه مخافة التعبير وجعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا في النار هل ما يجزون إلا جزاء ما كانوا يعملون في الدنيا.
وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْدُفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٤﴾	٥٣		٢٠.	وقد كفروا به من قبل في الدنيا ويقذفون يرمون بالغيب من مكان بعيد أي بما غاب علمه عنهم غيبة بعيدة حيث قالوا في النبي : ساحر شاعر كاهن وفي القرآن : سحر شعر كهانة.
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٥٥﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٥٦﴾	٤١- ٤٢	فصلت	٢١.	إن الذين يلحدون في آياتنا فيقطعون في أولياتنا الدالين علينا لا يخفون علينا وسيلقون في نار القطيعة والبعد مع عموم الخوف من هول المطلع أفمن يلتقي في النار خير أم من يأتي آمناً يوم القيامة ؟ اعملوا ما

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يكون حطاما فتاتا يضمحل بالرياح وفي الآخرة عذاب شديد لمن آثر عليها الدنيا ومغفرة من الله ورضوان لمن لم يؤثر عليها الدنيا وما الحياة الدنيا ما التمتع فيها إلا متاع الغرور.	مَتَعُ الْغُرُورِ ﴿٢٤﴾			
إن الله لا يستحي أن يضرب يجعل مثلا مفعول أول ما نكرة موصوفة بما بعدها مفعول ثان أي أي مثل كان أو زائدة لتأكيد الخشية فما بعدها المفعول الثاني بعوضة مفرد البعوض وهو صغار البق مما فوقها أي أكبر منها أي لا يترك بيانه لما فيه من الحكم فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه أي المثل الحق الثابت الواقع موقعه من ربه وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا تمييز أي بهذا المثل وما استفهام إنكار مبتدأ وذا	إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ۖ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٥﴾	٤-٣	المجادلة	٢٤.

				بمعنى الذي بصلته خبره أي : أي فائدة فيه قال تعالى في جواهرهم يضل به أي بهذا المثل كثيرا عن الحق لكفرهم به ويهدي به كثيرا من المؤمنين لتصديقهم به وما يضل به إلا الفاسقين الخارجين عن طاعته.
٢٥ .	المتحنة	١	يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ أَخْرِجُوا الرُّسُلَ وَالْبَاقِيَاتُ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهْدًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ	يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أي كفار مكة أولياء تلقون توصلون إليهم قصد النبي صلى الله عليه وسلم غزوهم الذي أسره إليكم وورى بحين بالمودة بينكم وبينهم كتب حاطب بن أبي بلتعة إليهم كتابا بذلك لما له عندهم من الأولاد والأهل المشركين فاسترده النبي صلى الله عليه وسلم ممن أرسله معه بإعلام الله تعالى له بذلك وقبل عذر حاطب فيه وقد كفروا بما

جاءكم من الحق أي دين الإسلام والقرآن يخرجون الرسول وإياكم من مكة بتضييقهم عليكم أن تؤمنوا أي لأجل أن آمنتم بالله ربكم إن كنتم خرجتم جهادا للجهاد في سبيلي وابتغاء مرضاتي وجواب الشرط دل عليه ما قبله أي فلا تتخذوهم أولياء تسرون إليهم بالمودة وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم ومن يفعله منكم أي إسرار خبر النبي إليهم فقد ضل سواء السبيل أخطأ طريق الهدى والسواء في الأصل الوسط.				
ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما في الدين إذ كفرتا وكانت امرأة نوح واسمها واهلة تقول لقومه : إنه مجنون وامرأة لوط واسمها	ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتِ نُوحٍ وَامْرَأَتِ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِنِيَا	١٠	التحريم	٢٦.

واعلة تدل قومه على أضيافه إذا نزلوا به ليلا بإيقاد النار ونهارا بالتدخين فلم يغنيا أي نوح ولوط عنهما من الله من عذابه شيئا وقيل لهما ادخلا النار مع الداخلين من كفار قوم نوح وقوم لوط.	عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴿١٦﴾			
مثلهم في ترك الإيمان كمثل الذين من قبلهم قريبا بزمن قريب وهم أهل بدر من المشركين ذاقوا وبال أمرهم عقوبته في الدنيا من القتل وغيره } ولهم عذاب أليم مؤلم في الآخرة.	كَمَثَلِ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧﴾ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اكَفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي رِوَاةُ نَبِيِّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨﴾	١٦	الحسر	٢٧.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. النتائج

بعد أن بحثت الباحثة في هذه البحث التكميلي تحت الموضوع "أسلوب التصوير عن الكافر في القرآن الكريم (دراسة بلاغية)" ستلقي النتائج فيما يلي :

١. تعريف الكفر بأنه إنكار شخص ما للدين الإسلامي جحوداً وعناداً رغم ظهور الحق له بكل السبل المقنعة، بمعنى أنه لابد أن تصله صورة نقية صحيحة مشوّقة عن الإسلام فإذا رفضها حينها تعمداً واستكباراً فهو كافر

وجدت الباحثة التصوير عن الكافر في سورة البقرة آية: ٦-٧، ٣٩، ٦١، ٨٩، ١٠٢، ١٧١، ١٩١، ٢٥٧، ٢٦٤. وفي سورة آل عمران آية: 30، ١٢٧. وفي سورة الأنفال آية: ٧ وفي سورة الإسراء آية: ٢٧ وفي سورة الكهف آية: ١٠٥ وفي سورة الأنبياء آية: ٣٠ وفي سورة الحآية: ١٩، ٥٥، ٧٢. وفي سورة القصص آية: ٨٢ وفي سورة شبا آية: ٣١، ٣٣، ٥٣. وفي سورة فصلت آية: ٤١-٤٢ وفي سورة الفتح آية: ٢٢ وفي سورة الحديد آية: ٢٠ وفي سورة المجادلة آية: ٣-٤ وفي سورة الممتحنة آية: ١ وفي سورة التحريم آية: ١٠ وفي سورة الحسر آية: ١٦.

٢. تصور الكافر في القرآن بالتشبه، الاستعارة والكناية. وجدت الباحثة أربعة آية تدل على التشبه و أربعة عشر آية تدل على الاستعارة وعشر تدل على الكناية. تنقسم التشبيه على خمسة أقسام منها التشبيه مرسل، التشبيه مؤكد، التشبيه المجمل، التشبيه المفصل والتشبيه البليغ. ينقسم المجاز على أربعة أقسام منها مجاز مركب بالاستعارة التمثيلية، مجاز مرسل، مركب مجاز مفرد بالاستعارة ومجاز مفرد مرسل. تنقسم الكناية باعتبار المطلوب بثلاثة أقسام منها يكون صفة من الصفات، يكون موصوف ويكون نسبة.

بالاستعارة و مجاز مفرد مرسل. تنقسم الكناية باعتبار المطلوب بها ثلاثة أقسام
منها يكون صفة من الصفات, يكون موصوف ويكون نسبة.

ب. الاقتراحات

الحمد لله قد وصلت الباحثة أن تتم بحثها في كتابة هذا البحث التكميلي بكل استطاعها و اجتهادها بعون الله و توفيقه. كانت هذا البحث التكميلي غير الكمال و لا سيما الكتابة باللغة العربية الفصيحة ليست سهلة مع مراعاة القواعد و الألفاظ و الأساليب، فلذلك ترجوا الباحثة للقارئ أن يزيده و يكملوه و يصححوا ما من الأخطاء و النواقص الموجودة في هذا البحث التكميلي ليكون بحثا كاملا.

و أخيرا ترجوا الباحثة إلى الله تعالى أن يجعل هذه البحث التكميلي نافعة للباحثة و الإخوان المسلمين و الأخوات المسلمات في فهم اللغة العربية و دراستها و خصوصا لمن أحب تعلم الأسلوب التصوير.

المراجع

المراجع العربية

أنيس، إبراهيم و إخوانه. المعجم الوسيط. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية. 2008.

الحميد، عبد. أنواع الكافر. بيروت: دار ابن خزيمة، مجهول السنة.
الخليل، القطان مناع. مباحث في علوم القرآن. رياض: منشورة العصر الحديث. بدون السنة.

السيد أحمد، الهاشمي. جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع: الطبعة السادسة. بيروت: دار الكتب العلمية. 1999 م.

صلاح، فضل. علم الأسلوب. القاهرة: دار عالم المعرف. 1992.

طبانة، بدوى. البيان العربي. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية. 1962.

على، الجارم و مصطفى أمين. البلاغة الواضحة: البيان و المعاني و البديع. سورابايا : توكو كتاب الهداية. 1961.

قطب. لتصوير الفني في القرآن. بيروت: دار الشروق، 1983 م.

القرآن الكريم digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

محمد، الزفزف. التعريف بالقرآن و الحديث. مجهول: الدار العارفو. مجهول السنة.

النور، جبور عبد. معجم الأدبي. بيروت: دار الشروق. 1872.

المراجع الأجنبية

- Ali, Muhammad Ash-Shhaabuuniy. *Studi Ilmu Al-Qur'an*. Bandung: Pustaka. Setia. 1998.
- Moleong, Lexy. *Metodologi Kualitatif*. Bandung: PT. Remaja Rosda Karya. 2008.
- Muhsin, Wahab. *Pokok-Pokok Ilmu Balaghah*. Bandung: Angkasa. 1991.
- Sugiono. *Metodologi Pemilihan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. Bandung: Alfabeta. 2009.
- Tanzeh, Ahmad. *Pengantar Metode Penelitian* Yogyakarta: Penerbit Teras. 2008.